S
الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/484
20 June 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٧ موجهة من
الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

كما تعلمون، فقد أصبحت الحالة الأمنية في برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو غير مستقرة إلى حد كبير وتنطوي على آثار خطيرة فيما يتعلق بالسلام والاستقرار ليس على الكونغو فحسب بل على المنطقة دون الإقليمية أيضا. وقد أدى القتال العنيف الذي نشب في ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٧ بين عناصر مسلحة يسيطر عليها الرئيس ليسوبا والسيد ساسونغوسو، الرئيس السابق، إلى إزهاق أرواح المئات من المدنيين في برازافيل بالفعل. وقد ساءت الحالة الإنسانية في المدينة وفي بضع مناطق أخرى من البلاد بدرجة كبيرة. ونظرا لأن العنف يكتنف معظم المدينة، فقد لزم إجلاء جماعة المغتربين بمن فيهم موظفي الأمم المتحدة بمساعدة قوات دولية.

وفي ضوء خطورة الحالة أنشأ رؤساء الدول والحكومات في المنطقة دون الإقليمية، برئاسة الرئيس بونغو رئيس الغابون، لجنة وساطة دولية تهدف إلى التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتسوية الأزمة الحالية في الكونغو. وقد أثمرت الجهود التي بذلتها اللجنة التي تلقت مساعدة فعلية من الممثل الخاص للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية في المنطقة السفير سحنون، في التوصل إلى وقف مؤقت لإطلاق النار. وطلبت لجنة الوساطة الدولية اجتماع عقد في ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٧ في ليبرفيل، من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يأذن بنشر عاجل لقوة من البلدان الأفريقية في برازافيل.

وقد نقل إلي الرئيس بونغو هذا الطلب في رسالة مؤرخة ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٧. كما بعث الرئيس بونغو الذي كان يقوم بالوساطة أيضا في المحادثات بين الأطراف، طلبا خطيا مماثلا إليكم (S/1997/483، المرفق) يشير إلى أن اللجنة قد توصلت إلى اتفاق بشأن نشر قوة من البلدان الأفريقية مع جميع الأطراف الكونغوية المعنية وحصلت على تأكيدات منها بأنها ستتعاون مع هذه القوة وينبغي التشديد على أن موافقة الأطراف على النشر وتقيدها بوقف إطلاق النار المتفق عليه هما شرطان لا غنى عنهما لنشر قوة دولية وكذلك الشرط المتعلق بأن تتولى القوة المقترحة السيطرة على المطار.

وستهدف القوة المقترحة إلى ضمان تطبيق وقف إطلاق النار وإلى المساهمة بقدر الإمكان في تهيئة بيئة ملائمة للإعداد لانتخابات رئاسية في البلاد ولإجرائها على نحو لائق. واتفقت اللجنة أيضا على إحالة الطلب إلى الجهاز المركزي التابع لمنظمة الوحدة الأفريقية حتى يمكنه النظر في تقديم المساعدة إلى العملية.

97-16799 200697 200697

ويتمثل أحد الخيارات لتشكيل ونشر هذه القوة في أن تقرر مجموعة من الدول الأعضاء إنشاء قوة متعددة الجنسيات والمساهمة فيها وأن تلتمس الإذن من مجلس الأمن للقيام بذلك. وسيكون الخيار الثاني هو نشر قوة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة تتكون أساسا من وحدات أفريقية مجهزة بقدرات عسكرية ملائمة وبدعم مالي وسوقي كاف لإنجاز المهام الصعبة الموكلة إليها. ونظرا لخطورة الأزمة وخبرة المجتمع الدولي في معالجة حالات مماثلة، يقدر أن الحجم الأولي للقوة ينبغي ألا يقل القوام عن مجموعة كتائب (أي ٦٠٠ ١ إلى ٨٠٠ ١ فرد تقريبا) مع وحدات الدعم اللازمة (٤٠٠ إلى ٨٠٠ فرد) زائدا مراقبي الأمم المتحدة العسكريين، وستتوفر لقوة بهذا الحجم القدرة على تأمين المطار وعلى أساس أن زيادة الانتشار تستدعي زيادة القوام.

ولقد أثبتت التجربة أن قوة بهذا الحجم والشكل لا يمكن نشرها بالكامل إلا من خلال إعداد ملائم، يستلزم وقتا كافيا. بيد أن التأخير في النشر قد يعود بآثار سلبية على الترتيبات الهشة لوقف إطلاق النار التي توسطت بشأنها لجنة الوساطة الدولية.

وفي حين أن دول المنطقة والدول الأعضاء المعنية الأخرى لا تزال تتناقش بشأن الطرق، بما في ذلك تكوين هذه القوة وهيكلها وقيادتها والسيطرة عليها والمتطلبات الأخرى المتعلقة بهذه القوة، فإني أعتقد أن من المهم أن يتخذ المجتمع الدولي خطوات عاجلة لدعم هذه المبادرة الإقليمية.

وفي ظل هذه الظروف ومن أجل تفادي مغبة حدوث فراغ، أعتزم، رهنا بموافقة مجلس الأمن وإذنه، وكذلك رهنا بموافقة الأطراف الكونغوية، أن أطلب إلى البلدان التي تتوافر لها قدرات عسكرية مؤكدة أن تبعث بمفرزة عسكرية متقدمة إلى برازافيل يوكل إليها تهيئة بيئة آمنة لنشر القوة في خاتمة المطاف. وستعمل هذه المفرزة المتقدمة بموجب ترتيبات للقيادة والمراقبة يتفق بشأنها المساهمون المحتملون كما ستضم أيضا عددا محدودا من مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لتوفير خدمات الاتصال بالأطراف المتحاربة وللتحقق من وقف إطلاق النار، ويمكن أن تتكون المفرزة العسكرية المتقدمة من وحدات توفدها دول المنطقة والدول الأعضاء الأخرى أيضا ولا سيما تلك التي في مقدورها تأمين نشر سريع ودعم سوقي ملائم. وفي ضوء الدور الإيجابي الذي قامت به القوات الفرنسية في برازافيل في الأسابيع الأخيرة، فإن دعمها سيكون مستصوبا بدرجة كبيرة في هذه المرحلة الانتقالية، وستكون الأمم المتحدة مستعدة أيضا لتوفير عدد يتراوح بين ٤٠ و ٥٠ مراقبا عسكريا على أساس مؤقت، يمكن أن يستقدموا من عمليات الأمم المتحدة الحالية لحفظ السلام وينقلوا إلى برازافيل في غضون فترة قصيرة.

(توقيع) كوفي عطا عنان
